عباقرة العلم : ابن الهيثم

كان المسلمون الأوائل عباقرة العلوم و روّاد الحضارة ، و كان لهم تأثير كبير جدّا على النهضة الأوروبية فيما بعد . و من أهم العلماء المسلمين نذكر : 'ابن الهيثم"

من هو ابن الهيثم ؟ و كيف كانت مساهماته في تطور العلوم الانسانيّة ؟

تعريف ابن الهيثم :

- هو أبو علي الحسن بن الهيثم.
- ولد في البصرة سنة 354 هـ على و توفي عام 430 هـ.
- انتقل إلى مصر حيث أقام بها حتى وفاته.

إنجازات ابن الهيثم

هو عالم موسوعي قدّم إسهامات كبيرة في البصريات و الرياضيات والفيزياء وعلم الفلك و طب العيون و الهندسة و الفلسفة العلمية والإدراك البصري والعلوم بصفة عامة.

سكن ابن الهيثم في أواخر حياته قرب الجامع الأزهر في مصر الذي كان بمثابة جامعة المدينة، وطوى ما تبقى من حياته مؤلفاً ومحققاً وباحثاً في حقول العلم، فكانت له إنجازات هائلة.

رفض ابن الهيثم كل النظريات التي سبقته بل اعتبرها خاطئة و منها "نظريات بطليموس" التي كانت سائدة قبل عصره فلم يشرحها ويجري عليها بعض التعديل بل إنه توصل إلى نظريات جديدة غدت نواة علم البصريات الحديث. اعتمد على التجارب و اعمال العقل و المنهج العلمي على عكس ما كان سائدا في عصره.

- توصل لمبادئ اختراع الكاميرا
- هو أول من شرّح العين تشريحًا كاملاً ووضح وظائف أعضائها.
- هو أول من درس تأثيرات الإبصار وعوامله النفسية.
- اكتشف نظريات جديدة حول انعكاس الضوء على المرايا الكروية، ما زالت تعرف باسم "مسألة ابن الهيثم"

www.madrassatii.com

صفات ابن الهيثم : كان ابن الهيثم يتميّز بعديد الصفات:

- كان فاضل النفس متّصفا بالفضيلة و رفعة الاخلاق.
- قوي الذكاء أي شديد الذكاء والتركيز و الفطنة و رجاحة العقل.
- متفنّن في العلوم، فهو عالم موسوعي مختص في عديد العلوم و ليس في علم واحد فقط.
- لم يماثله أحد من أهل زمانه في العلم الرياضي، ولا يقرب منه: كان نابغة شديد المعرفة في علم الرياضيات لا يتفوّق عليه احد .
- كان دائم الاشتغال لا وقت فراغ لديه ، بل جميع وقته خصّصه لنيل العلوم .
- كان كثير التصنيف : له عديد الكتب و المصنّفات فقد ألّف وكتب ابن الهيثم أكثر من 200 كتاب.
- وافر التزهد لا يهتمّ بملذّات الدنيا او لهوها و كان شديد التقشّف في حياته لا يأبه لمظاهرها و مباهجها.

من مؤلفاته : لابن الهيثم عدد كبير من المؤلفات شملت مختلف أغراض العلوم : علوم الإلهيات والطب والفلسفة وغيرها و منها نذكر .

كتاب المناظر : كان كتاب المناظر ثورة في عالم البصريات أي كل ما يخص موضوع العين و الرؤية حيث أثبت ابن الهيثم حقيقة أن الضوء يأتي من الأجسام إلى العين، وليس العكس كما كان يعتقد.

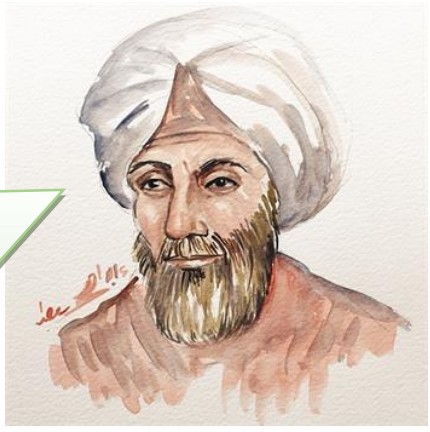

وصف ابن الهيثم منهجه، فقال:

" سعيتُ دومًا نحو المعرفة والحقيقة، وآمنت بأني لكي أتقرب إلى الله، ليس هناك طريقة أفضل من ذلك من البحث عن المعرفة والحقيقة"

www.madrassatii.com